الشيخ حمد بن محمد آل خليفة:

زيارة الملك لـ «قدها جونيور» تعكس الرعاية المستمرة والدائمة التي يوليها جلالته لأبناء شعبه الوفي

رفع سمو الشيخ حمد بن محمد بن سلمان آل خليفة خالص التقدير والامتنان إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، بمناسبة الزيارة الأبوية الكريمة التي خصّ بها جلالته أبناءه المشاركين في دورة «قدها جونيور».

وأكد سمو الشيخ حمد بن محمد أن هذه الزيارة كان لها الأثر الأكبر في نفوس جميع القائمين على الدورة والمشاركين فيها، مشيراً إلى أنها تعكس الرعاية الأبوية المستمرة والدائمة التي يوليها جلالة الملك المعظم لأبناء شعبه الوفي.

كما أعرب عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ولسمو الشيخ عبدالله بن حمد آل خليفة، وسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، وسمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، مثمناً الدعم المتواصل لجميع المبادرات والفعاليات الموجهة إلى الشباب والنشء.

○ عادل العسومي.

○ د. حسن بو خماس.

○ جليلة السيد.

○ مريم الصائغ.

○ وليد الدوسري.

فعاليات وطنية تشيد بزيارة الملك لمعسكر «قدها جونيور»

أكدوا أن الزيارة تعكس اهتماما بتمكين الناشئة وصناعة قادة المستقبل

أكد عدد من الفعاليات الوطنية أن الزيارة الكريمة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم لمعسكر «قدها جونيور»، تعكس الاهتمام الملكي السامي بالشباب والناشئة، وتؤكد مكانتهم باعتبارهم صناع المستقبل وركيزة أساسية في مسيرة التنمية والبناء في مملكة البحرين.

وأوضحوا أن ما تحمله الزيارة من دلالات وطنية وتربوية يجسد حرص جلالة الملك المعظم على الالتقاء بأبناء الوطن، وتشجيعهم ومتابعة المبادرات والبرامج الهادفة إلى تنمية قدراتهم وبناء شخصياتهم وتعزيز قيم الانضباط والعزيمة وتحمل المسؤولية، مؤكدين أن الاستثمار في الناشئة وتمكينهم يمثل أولوية وطنية واستثماراً حقيقياً في مستقبل البحرين.

وأشادوا بالدعم والمتابعة المستمرة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، للمبادرات والبرامج الشبابية، وما يمثله ذلك من ترجمة للتوجيهات الملكية إلى برامج وخطط عمل وطنية تسهم في تأهيل الشباب وتمكينهم في مختلف المجالات.

وقال النائب د. حسن عيد بوخماس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني بمجلس النواب، إن زيارة جلالة الملك المعظم تعكس الاهتمام السامي بالشباب والناشئة، باعتبارهم صناع المستقبل، مشيراً إلى أن تمكين الجيل الجديد يشكل أولوية استراتيجية ضمن مسيرة العمل الوطني في مملكة البحرين.

وأوضح ان هذه الرؤية الملكية السديدة هي التي حولت الاستثمار في الشباب من شعار إلى واقع ملموس من خلال البرامج النوعية والمعسكرات التدريبية التي تبني الإنسان قبل أن تبني البطل.

كما أكد ان هذا التكامل بين التوجيه الملكي، ودعم سمو ولي العهد، ومتابعة سمو الشيخ ناصر بن حمد، وإشراف سمو الشيخ خالد بن حمد، يعكس منظومة وطنية متكاملة تؤمن بأن أمن واستقرار وازدهار البحرين يبدأ بتمكين الإنسان البحريني.

ومن جهته، أكد عادل بن عبدالرحمن العسومي عضو مجلس الشورى إن الرؤية الملكية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، تضع الإنسان البحريني في صدارة الأولويات، وهي الدافع الأساسي لما نشهده اليوم من برامج ومبادرات نوعية لتمكين الشباب وتأهيلهم قيادياً ورياضياً وتربوياً.

واشار إلى أن زيارة جلالة الملك المعظم إلى معسكر «قدها جونيور» ترسل رسالة واضحة بأن الاستثمار في الناشئة هو استثمار في أمن الوطن واستقراره وازدهاره. وقد جسّدت عمق الاهتمام الملكي بأبنائنا من الناشئة والشباب، وتأكيد جلالته على أنهم صناع المستقبل وعماد مسيرة التنمية الوطنية.

وثمن العسومي دعم ومتابعة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الذي يحرص دائماً على ترجمة التوجيهات الملكية إلى واقع ملموس عبر توفير البيئة الداعمة والموارد اللازمة لتمكين الشباب وتطوير قدراتهم.

وفي الوقت نفسه، أكدت النائب جليلة علوي السيد أن هذه الزيارة الملكية الكريمة تجسد قرب جلالته الدائم من أبناء الوطن، وحرص جلالته على الالتقاء بهم وتشجيعهم ومتابعة المبادرات الوطنية الهادفة إلى بناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم.

واوضحت السيد أن حضور جلالة الملك المعظم بين المشاركين ومتابعته جانبًا من برامجهم وتحدياتهم يحمل دلالات وطنية وتربوية عميقة، ويبعث في نفوس الناشئة مشاعر الفخر والاعتزاز، ويمنحهم حافزًا كبيرًا لمواصلة التعلم والتطور والتحلي بقيم الانضباط والعزيمة وتحمل المسؤولية.

ونوهت بأن اهتمام جلالته بالناشئة يعكس إيمانًا راسخًا بأنهم أساس مستقبل البحرين، وأن رعايتهم وإعدادهم وتمكينهم من اكتشاف طاقاتهم تمثل أولوية وطنية، مشيرةً إلى أن كلمات جلالته وتشجيعه للمشاركين ستظل ذكرى راسخة في وجدانهم ودافعًا لهم إلى خدمة وطنهم والإسهام في رفعته.

ومن جانبها، أعربت النائب مريم حسن الصائغ عن بالغ التقدير والفخر والاعتزاز بزيارته الكريمة لمعسكر «قدها جونيور»، والتي تؤكد مجدداً أن الشباب والناشئة يحتلون مكانة متقدمة في قلب الرؤية الملكية السامية لبناء الإنسان البحريني.

مشيرة إلى ان حرص جلالة الملك المعظم على الالتقاء بأبنائنا في هذا المعسكر الوطني، وتأكيده على أنهم صناع المستقبل، يعكس إيماناً راسخاً بأن تمكين الناشئة اليوم هو الضمانة الحقيقية لاستدامة التنمية ونهضة الوطن غداً.

وهذه الرسالة الأبوية تمنح شبابنا الثقة والدافع ليكونوا شركاء فاعلين في مسيرة البناء.

واعربت الصائغ عن خالص التقدير إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على متابعته ودعمه المتواصل لكل المبادرات والبرامج التي تستهدف تأهيل الشباب وتمكينهم في مختلف المجالات، وترجمة التوجيهات الملكية إلى خطط عمل وطنية نوعية.

وفي الوقت نفسه، أكد النائب وليد جابر الدوسري ان الزيارة تجسد الرؤية الملكية السديدة التي تضع الشباب والناشئة في مقدمة الأولويات الوطنية، وتؤكد أن الاستثمار في الإنسان البحريني هو حجر الأساس لمسيرة التنمية والبناء، وان تأكيد جلالته على أن الناشئة هم صناع المستقبل يمنح الشباب البحريني دافعاً مضاعفاً للعمل على تمكينهم وتأهيلهم ليكونوا قادة الغد.

واشاد الدوسري بدعم ومتابعة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، لكل المبادرات الشبابية التي تصب في مصلحة الوطن.

وأعرب الدوسري عن خالص التقدير إلى سمو الفريق الركن الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة مستشار الأمن الوطني قائد الحرس الملكي على توجيهاته لإقامة هذا المعسكر النوعي، الذي يمثل نقلة في مفهوم التدريب والتأهيل، من خلال تجربة متكاملة تجمع بين التحديات البدنية والتربوية والمهارات الحياتية.

وأوضح إن معسكر «قدها جونيور» هو مصنع للرجال، وان مجلس النواب يدعم كل الجهود التي تصنع جيلاً واعياً قوياً محباً لوطنه وقيادته وشعبه.

وزير البلديات يترأس اجتماع لجنة التعاون الزراعي والأمن الغذائي الخليجي

تطوير القطاع الغذائي واستدامة الأمن الغذائي ودعم الإنتاج الغذائي

في إطار رئاسة مملكة البحرين للدورة السادسة والأربعين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ترأس المهندس وائل بن ناصر المبارك وزير شؤون البلديات والزراعة، الاجتماع الـ38 للجنة التعاون الزراعي والأمن الغذائي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عقد في مملكة البحرين، بمشاركة الوزراء والمسؤولين المعنيين بشؤون الزراعة والأمن الغذائي في دول المجلس، وبحضور جاسم محمد البديوي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي مستهل الاجتماع، رحب الوزير بالوزراء المشاركين، مؤكدًا أن مملكة البحرين بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، تواصل تطوير القطاع الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي واستدامة سلاسل الإمداد، من خلال دعم الإنتاج المحلي، والتوسع في استخدام التقنيات الزراعية الحديثة، ودعم المزارعين البحرينيين.

وأشار إلى أهمية مواصلة تطوير التعاون والتنسيق الخليجي في مجالات سلاسل الإمداد والإنتاج الزراعي والحيواني وسلامة الغذاء، والاستفادة من الخبرات والإمكانات المشتركة بما يعزز جاهزية دول المجلس ويدعم استدامة منظومات الأمن الغذائي.

كما لفت إلى دور توحيد التشريعات والأنظمة الخليجية ذات الصلة في تعزيز التكامل بين دول المجلس، وتيسير حركة السلع والمنتجات الزراعية والحيوانية، إلى جانب رفع كفاءة الإجراءات ومستويات الحماية والسلامة، بما يواكب المستجدات العلمية والفنية.

وتضمن جدول أعمال الاجتماع عددًا من الموضوعات، من بينها مراجعة وتطوير عدد من التشريعات الخليجية الموحدة، وفي مقدمتها قانون المبيدات، واللائحة التنفيذية لقانون الأسمدة ومحسنات التربة، واللائحة التنفيذية لقانون الحجر البيطري، إلى جانب بحث بنك الأصول الوراثية واستراتيجية الأمن الغذائي لدول مجلس التعاون، وتبادل الخبرات والتجارب في المجالات الزراعية والحيوانية والأمن الغذائي.

وخلال الاجتماع، أقر الوزراء المعنيون عددًا من القرارات المدرجة على جدول الأعمال تمهيدًا لرفعها إلى المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما ناقشوا عددًا من الموضوعات والمبادرات المشتركة في مجالات التعاون الزراعي والأمن الغذائي.

محافظ المحرق يشيد بالاستعدادات لضمان سلامة الطلبة مع بدء العام الدراسي

رفع السيد سلمان بن عيسى بن هندي المناعي محافظ محافظة المحرق، باسمه واسم الأهالي وأولياء أمور الطلبة أسمى آيات الشكر والتقدير إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، بمناسبة الكلمة السامية التي تفضل بها جلالته مع بدء العام الدراسي الجديد 2027-2026م، والتي تجسد حرص جلالته الدائم على رعاية مسيرة التعليم الوطني، وضمان جودة ومخرجات التعليم.

كما أشاد المحافظ بالإجراءات الحكيمة والتوجيهات السديدة للحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والتي أكدت كفاءة وجاهزية مؤسسات الدولة لضمان استمرارية العملية التعليمية بكفاءة عالية في مختلف الظروف، معرباً عن خالص تقديره لجهود الدكتور محمد بن مبارك جمعة وزير التربية والتعليم، وكافة الكوادر الإدارية والتعليمية والفنية، نظير جهودهم الاستثنائية في الاستعداد لاستقبال الطلبة وانتظامهم في مقاعد الدراسة حضورياً.

وثمّن المحافظ الدور الحيوي والبارز الذي تقوم به مديرية شرطة محافظة المحرق وشرطة خدمة المجتمع، بالتنسيق والتعاون المشترك مع الإدارة العامة للمرور ووزارة التربية والتعليم، لتأمين محيط المدارس وتنظيم الحركة المرورية، بما يضمن سلامة الطلبة وأولياء الأمور وأعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية، ويعكس تكامل الجهود بين مختلف الجهات المعنية.

○ محافظ المحرق.

أي مستقبل نعد له أبناءنا؟

بقلم:
عبير محمد دهام

كلنا قرأنا الكلمة السامية لحضرة سيدي صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، بمناسبة بدء العام الدراسي والأكاديمي الجديد 2026/2027. وعندما جلست لكتابة هذا المقال، لم أحتج إلى البحث طويلاً عن فكرته؛ فالكلمة وضعت أمامنا أكثر من معنى يستحق الوقوف عنده، من التعليم والجاهزية إلى الطالب والمعلم، وصولاً إلى السؤال الأبعد: أي مستقبل نعد له أبناءنا؟

ومن هذه الزاوية قرأت أمنية جلالته لأبنائه الطلبة بأن يكون عامهم «مميزاً حافلاً بالتفوق والإنجاز». وحين يتطلع قائد الوطن إلى أبنائه بهذه الثقة، فإن ذلك يضع مسؤولية أمامنا جميعاً؛ فالتفوق لا يصنعه الطالب وحده، والإنجاز لا يبدأ يوم إعلان النتائج. وراءهما مدرسة ومعلم وأسرة ومنظومة كاملة تهيئ للطالب الطريق قبل أن تطلب منه الوصول.

ثم جاءت إشارة جلالته إلى تجربة البحرين الرائدة في «مدارس المستقبل»، التي انطلقت عام 2005، لتمنح الكلمة بعداً آخر. فبعد أكثر من عشرين عاماً، نستطيع أن نرى قيمة ذلك الاستثمار بصورة أوضح. ما بدأ مشروعاً لتطوير التعليم والاستفادة من التقنية، أصبح جزءاً من قدرة المنظومة التعليمية على الاستمرار عندما فرضت جائحة كورونا واقعاً أربك العالم، وعادت هذه الجاهزية لتؤدي دورها في الظروف الأمنية الاستثنائية، مع اتخاذ ما يلزم للمحافظة على سلامة الطلبة واستمرار تعليمهم.

وبفضل ما تحظى به المنظومة التعليمية من دعم ومتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، نملك اليوم مرونة تبعث على الاطمئنان؛ فحين تستدعي سلامة أبنائنا بقاءهم في منازلهم يستمر تعليمهم، وحين تسمح الظروف يعودون إلى مدارسهم آمنين مطمئنين. وهذا مكسب يتجاوز استمرار الحصة الدراسية إلى قدرة الدولة على حماية المسار التعليمي من أن يتعطل كلما طرأ ظرف استثنائي.

وعند إطلاق «مدارس المستقبل»، لم يكن أحد مطالباً بمعرفة شكل الجائحة القادمة أو طبيعة تحدٍّ أمني لم يحدث بعد. كان الأهم بناء منظومة لا تبدأ من الصفر كلما تبدلت الظروف. وفي هذا تكمن قيمة الاستباقية: أن نبني خياراتنا في زمن الاستقرار حتى نجدها جاهزة عندما نحتاج إليها.

ومن الإنصاف ألا نختزل هذه الجاهزية في منصة أو جهاز. وراءها أبناء وطن مخلصون؛ قيادات آمنت بالرؤية، وكفاءات وطنية خططت وطورت، ومعلمون وإداريون وفنيون حملوا مسؤولية التنفيذ والمتابعة عاماً بعد عام. وقد لا تحفظ الذاكرة أسماء كل من شارك، لكن الوطن يحفظ أثرهم حين يجد ما بنوه حاضراً وقت الحاجة.

وهنا ينتقل السؤال من جاهزية النظام إلى جاهزية الإنسان نفسه: إذا كان استثمار الأمس قد ساعد على حماية استمرار التعليم، فما الذي نحتاج أن نستثمر فيه اليوم داخل الطالب؟

فالطالب لا يدخل الفصل حاملاً حقيبته وكتبه فقط؛ يدخل بما رآه وسمعه، وبمشاعر وأسئلة قد لا يعرف كيف يعبّر عنها. وهذا الجيل عاش خلال سنوات قليلة جائحة عالمية، وتسارعاً تقنياً غير مسبوق، وتوسعاً سريعاً في استخدام الذكاء الاصطناعي، وأحداثاً استثنائية تصل تفاصيلها إليه لحظة وقوعها. لذلك أصبحت صحته النفسية وشعوره بالأمان وقدرته على التعامل مع القلق والتغيير جزءاً أصيلاً من جودة التعليم.

وهنا تزداد مسؤولية المعلم، وتزداد معها حاجته إلى الدعم. نطمح إلى معلم يمنح الطالب الأولوية؛ يلاحظ تغير سلوكه قبل أن يسجل تراجع درجته، ويبحث عن قدرته قبل أن يحصي أخطاءه، ويمنحه مساحة ليسأل ويجرب ويخطئ ويتعلم. فالطالب قد ينسى كثيراً مما ورد في كتاب، لكنه يصعب أن ينسى معلماً اكتشف فيه شيئاً لم يكن يراه في نفسه.

وفي المقابل، لا يمكن أن ننتظر من المعلم حضوراً كاملاً مع طلبته إذا استنزفت الإجراءات والمتطلبات وقته وطاقته. وكل تدريب نوعي نقدمه له، وكل أداة تساعده على فهم احتياجات طلبته، وكل مساحة نعيدها إليه ليكون أقرب منهم، يصل أثرها في النهاية إلى الطالب.

والمسؤولية لا تقف عند المدرسة والمعلم؛ فالأسرة هي الحاضن الأول والأطول أثراً. وربما حان الوقت لأن يتغير حتى السؤال الذي نستقبل به أبناءنا بعد عودتهم من المدرسة. بدلاً من أن يكون سؤالنا الأول دائماً: كم حصلت؟ لماذا لا نسأل: ماذا تعلمت اليوم؟ ماذا فهمت؟ وما الذي جعلك تفكر بطريقة مختلفة؟

فأحياناً، يكشف تغيير السؤال عن تغيير أعمق في فهمنا للتعليم نفسه؛ من الانشغال بالنتيجة إلى الاهتمام بما يحدث داخل عقل الطالب وشخصيته.

ويستحق مفهوم التفوق أن يتسع هو الآخر. فالعالم الذي سيدخله أبناؤنا لن يكافئ الحفظ وحده. سيحتاج إلى عقول تعرف كيف تسأل وتتحقق، وتميز بين المعلومة والادعاء، وتستخدم الذكاء الاصطناعي من دون أن تسلمه مهمة التفكير، وتتعامل مع الفشل من دون أن تنكسر أمامه، وتختلف من دون أن تفقد احترامها للآخر، وتحمل هويتها وقيمها وانتماءها إلى الوطن وسط عالم سريع التغير.

لذلك، ربما لا يكون السؤال الأهم كيف ستكون نتائج طلبة البحرين في نهاية هذا العام، وإنما: من سيكون هؤلاء الأبناء في عام 2046؟

يومها سيهمنا الإنسان الذي أسهم تعليم اليوم في تكوينه؛ هل سيكون مستقلاً في تفكيره، متوازناً في شخصيته، قادراً على التكيف وصناعة الحلول، راسخاً في قيمه وانتمائه لوطنه؟

وهنا أعود إلى تطلع جلالة الملك الى أبنائه بعام «مميز حافل بالتفوق والإنجاز». فالتطلع كبير، ومسؤولية تحويله إلى واقع لا تقع على الطالب وحده.

إنها مسؤوليتنا جميعاً؛ أن نصنع اليوم تعليماً يهيئ أبناء البحرين لا لاختبار نهاية العام فقط، وإنما لمستقبل وطن كامل.

فالتفوق الذي يتطلع إليه جلالة الملك يبدأ من إنسان نبنيه اليوم ليكون غداً على قدر البحرين وطموحها.

مهتمة بالحوكمة وتطوير الأداء المؤسسي.